

صحيفة المهدي عليه السلام

[300] فجاهدتهم بعد الایعار لهم، وتأکید الحجة عليهم، فنكثوا ذمامك وبيعتك،
واسخطوا ربك وجدك، وبدؤوك بالحرب، فثبت للطعن والضرب، وطحنت جنود الفجار، واقتحمت قسطل
الغبار، مجالدا بذی الفقار، كأنك على المختار. فلما رأوك ثابت الجأش، غير خائف ولا خاش،
نصبوا لك غوائل مكرهم، وقاتلوك بكيدهم وشرهم، وأمر اللعين جنوده، فمنعوك الماء ووروده،
وناجزوك القتال، وعاجلوك النزال، ورشقوك بالسهام والنبال، وبسطوا اليك اكف الاصطلام. ولم
يرعوا لك ذماما، ولاراقبوا فيك اثاما، في قتلهم اولياءك، ونهبهم رجالك، وانت مقدم في
الهبوات، ومحتمل للاذيات، قد عجت من صبرك ملائكة السماوات. فأحدقوا بك من كل الجهات،
أثخنوك بالجراح، وحالوا بينك وبين الرواح، ولم يبق لك ناصر، وانت محتسب صابر، تذب عن
نسوتك واولادك.
